مفاتيح الفرج

من

الكتاب

والسنة الصحيحة

الْحَمْدُ للَّه ، مَالِكِ الْمُلْكِ ، يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، والصلاة والسلام على نَبِيِّنَا محمدٍ ، الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّه بِإِذْنِه وَسِرَاجًا مُنِيرًا

أخي المسلم الكريم ، تَذَكَّرْ أَنْ تُرَدِّدَ هذه الأدعية المباركة؛ لِيُفَرِّجَ اللّهُ تَعَالَى عَنْكَ الكُرُوبَ والأحزانَ ، والضيق وَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ ذلك: بشارات وتفاؤل "سَيَجْعَلُ اللّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا"

ثق بوعد اللّه ، صدّق قول اللّه ، اعتمد على اللّه ، توكل على اللّه ، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

"يا صاحب الهمِّ إنّ الهم منفرجٌ

أبشر بخير فإنّ الفارج اللّهُ

اليأس يقطع أحيانًا بصاحبِه

لا تيأسنّ فإنّ الكافي اللّهُ

اللّهُ يُحدث بعد العُسر ميسرةً

لا تجزعنّ فإنّ الصانع اللّهُ

إذا بُليت فثق باللّه وارضَ بهِ

إنّ الذي يكشف البلوى هو اللّهُ"

واللّه مالك غير اللّه من أحد

فحسبك اللّه في كل لك اللّه

أولاً: قراءة سورة الفاتحة بالتدبر قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

ثانياً: ملازمة ورد يومي من القرآن الكريم

ثالثاً: إقامة الصلاة فرضاً ونفلاً روى النسائي وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (حبب إلي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة)

أرحنا بها يا بلال

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رجل من خزاعة: ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " أقم الصلاة يا بلال أرحنا بها". رواه أبو داود

رابعاً: روى الترمذيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: ﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي؛ للألباني ، حديث: ٢٧٨٥).

خامساً: روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: ((لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ))؛ (البخاري، حديث ٦٣٤٦/ مسلم، حديث ٢٧٣٠).

سادساً: روى البخاريُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)؛

(البخاري ، حديث: ٦٣٦٩).

سابعاً: روى أحمدُ عَنْ عَبْدِاللّه بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: ((مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلَاءَ حُزنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلا أَذْهَبَ اللّهُ عَز وَجَلَّ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزنِه فَرَحًا)) ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: ((أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ)) ؛ (حديث صحيح) (صحيح الكلم الطيب؛ للألباني ، ص ٤٩).

ثامناً: روى أبو داود عَنْ ابي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ))؛ (حديث حسن صحيح أبي داود؛ للألباني ، حديث:٤٢٤٦).

روى الترمذيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: ((يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)) (حديث حسن) (صحيح الترمذي؛ للألباني ، حديث:٢٧٩٦).

تاسعاً: روى ابن ماجه عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: ((اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا))؛ (حديث حسن) (صحيح ابن ماجه؛ للألباني، حديث:٣١٣٢).

عاشراً: تكرار لاحول ولا قوة الا باللّه فهي كنز من كنوز الجنة وهي كلمة استعانة وتفويض

حادي عشر: حسبي اللّه ونعم الوكيل

(وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

أخي المسلم الكريم

لا عليك إلا تفويض أمرك للّه من قبل ومن بعد ، كل شيء بيد اللّه فلا تحمل هم رزقك ولا مستقبلك ، وما كتبه اللّه ولكن عليك العمل بالأسباب والسعي وراء هدفك ، لا تهمل

قانون السببية ولا يهمل الأسباب المعنوية من توكل ودعاء وابتهال واجه الظروف بكل رضا واعلم أن الرضا عن القضاء من أجل النعم وبها يبلغ المرء منزلة رضا الله عنه (من رضي فله الرضا)

وكُلُّ بابٍ وإن طالت مَغالِقُهُ
يومًا لهُ من جميلِ الصبرِ مفتاحُ

كم مِن كروبٍ ظننا لا انفراجَ لها
حتى رأينا جليلَ الهمِّ ينزاحُ

فاصبر لربِّكَ لا تيأس فرحمتُهُ
للخلقِ ظلٌّ وللأيامِ إصباحُ.

ختامًا:

أسألُ اللّهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعلَ هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يجعله ذُخْرًا لي عنده يوم القيامة.

﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٨ ، ٨٩] ، كما أسأله سُبحانه أن ينفع به عموم الثقلين الكرام ، وآخرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

جمع وترتيب

د/ أبـي الحسن علـي بن محمد المطري

غفر اللّه له ولوالديه

وأهله وجميع المسلمين

٢٠صفر ١٤٤٦هـ